الثانية إعدادي	اللغة العربية	المرأة وحق العمل

المرأة وحق العمل

النص الاستدلالي

لا يخفى على أحد أن كلا من الرجل والمرأة إنسان، وأن العمل حق لكل منهما وواجب عليه: حق لأنه من أسباب الحياة ومن مقتضى الحرية، وواجب لأن العمل فضيلة، والبطالة رذيلة، ولأنه لا يتم كمال ورقي وعمران إلا بالعمل.

أما سعى بعض الرجال لتقييد النساء بنوع أو أنواع من العمل، أو لحصرهن في البيوت مقيدات بالخدمة فيها، ولمنعهن عن غير ذلك، مع أنهم مطلقون في الأعمال كلها، فهو تعد لدائرة الحق واعتداء على الحرية، ومخالف لمقتضى الواجب، لأن رأس الواجب على الإنسان أن يعرف حقه، ويلزم دائرته، ولا يتعدى دائرة غيره معارضا إياه في حقه وحريته.

فكل من النساء بمقتضى حقوق الإنسان، حرة أن تنحصر في الخدمة البيتية إذا اقتضى ذلك واجبها ومصلحتها أولا تنحصر، وأن تحترف ما تشاء من المهن أولا تحترف، وأن تعمل ما تختار من الأعمال أو لا تعمل.

ولا تكون أحكام القوانين وقواعد الاجتماع عادلة إذا رجحت في حق العمل واختياره أحد الجنسين، فإن الإنسان لا يمتاز على الإنسان في الاستمتاع بالحق والحرية، بمقتضى الجنسية بل بالذكاء والعلم والأخلاق والعمل. فلا يصح أن يوضع للإنسان قاعدتان متناقضتان: الأولى غامطة الحق مقيدة الحرية، تصيب النساء جميعا مهما تكن درجاتهن وحالاتهن العلمية العملية. والثانية بادلة الحق، مطلقة الحرية، ينالها الرجال جميعا مهما تكن درجاتهم وأحوالهم. لا يصح ذلك، لأن كلا من الجنسين أفراده تتفاوت في المواهب والتحصيل والفضيلة ودرجات الرقي وتختلف في الأحوال والظروف، وفي كل درجة علت أو سفلت.

إنما يجب أن تكون القاعدة واحدة للإنسان، ليتمتع كل فرد من الجنسين بالحق، ويقضى الواجب بحسب درجته في الرقي وأهليته وحالته، لا بحسب جنسه. وليس لأحد أن ينازعه حقه أو يعارضه في إيفاء ما يراه واجبا عليه ونافعا لنفسه ولأسرته وللمجتمع.

وإذا كان هناك قيد أو مانع، ولابد من ذلك، فيقيد الرجل والمرأة بكل عمل حلال أو مشروع لصون كرامتهما الإنسانية، ويمنعان من كل عمل حرام أو ممنوع.

ولكن لا يخفى أن الواجب على كل إنسان، ذكرا كان او أنثى، أن يسعى الى التفوق عملا، ولا يتم الصراحة والرقي إلا بذلك السعي الجدي. وليس من العدل أن يضحى بالمرأة في سبيل الرجل، أو تنصف الإنسانية في سبيل نصفها الثاني.

فإن مصلحة الإنسانية وحب الخير لها يقتضيان أن يحفظ النصفان، وأن يفسح المجال للتفوق بالعلم والكفاءة والعمل والخلق، وأن تسند الأعمال والوظائف للجدرين بها من الرجال والنساء.

نظيرة زين الدين (عن خطاب في حفل المؤتمر النسائي العربي)، مجلة الآداب اللبنانية

بطاقة تعريف الكاتبة: نظيرة زين الدين

مراحل من حياتها

- ولدت سنة 1908م.
- تلقت تعليمها في مدرسة الناصرة، والمدرسة الأمريكية، والمدرسة العمانية.
- عملت في مجال الصحافة وسخرت قلمها للدفاع عن حقوق المرأة.
- توفيت في بيروت سنة 1976م.

أعمالها ومؤلفاتها

- السفور والحجاب.
- الفتاة والشيوخ.

ملاحظة النص واستكشافه

العنوان (المرأة وحق العمل)

يتكون العنوان من أربع كلمات تندرج ضمن مركبين:

- **مركب عطفي**: (المرأة وحق).
- **مركب إضافي**: (حق العمل).

بداية النص

تنسجم مع العنوان، حيث تتضمن الكلمات الأساسية (المرأة – حق – العمل)، وتطرح سؤالًا رئيسيًا :**لماذا العمل حق وواجب على الرجل والمرأة معًا؟**

نهاية النص

تنتهي بدعوة واضحة للمساواة بين الجنسين في العمل، مع التركيز على معيار الكفاءة والجدارة بدلاً من الجنس.

نوعية النص

النص عبارة عن **مقالة تفسيرية وحجاجية**، ذات بعد اجتماعي وإنساني، تركز على قضية المساواة بين الجنسين في العمل.

فهم النص

الإيضاح اللغوي

- **مقتضى** :ما يتطلبه الحال أو يفرضه.
- **مطلقون** :أحرار، غير مقيدين.
- **صون** :حفظ وضمان شيء من التلف أو الانتهاك.

الفكرة المحورية

تدافع الكاتبة عن حق المرأة في العمل، وتطالب بالمساواة بينها وبين الرجل في اختيار المهن بناءً على الكفاءة لا على النوع الاجتماعي.

تحليل النص

الأفكار الأساسية

1. العمل حق وواجب مشترك بين الرجل والمرأة.
2. انتقاد محاولات تقييد المرأة بالعمل المنزلي فقط، والمطالبة بالمساواة في الحقوق.
3. التأكيد على أهمية الكفاءة كمعيار للتوظيف بدلاً من النوع الاجتماعي.

الحجج والبراهين

الفكرة المرفوضة: منع النساء من العمل وحصرهن في الخدمة المنزلية

- العمل حق لكل من الرجل والمرأة وواجب عليهما.
- العمل فضيلة، بينما البطالة رذيلة.
- تقييد المرأة في العمل المنزلي انتهاك لحقها وحريتها.
- تطور المجتمع لا يتحقق إلا بمشاركة المرأة.
- التمييز على أساس الجنس يخالف مبادئ العدل والمساواة.

الفكرة المقترحة / البديلة: منح المرأة حق العمل إلى جانب الرجل

- يجب تحقيق المساواة بين الجنسين في اختيار المهن.
- لا بد من الاعتماد على معيار الكفاءة والجدارة عند التوظيف.
- ضرورة احترام حقوق الإنسان ومراعاة الحريات الفردية.

الحقول الدلالية

- **المعجم الاجتماعي** :المرأة – الرجل – العمل – البطالة – الأسرة – المجتمع – المهن – الوظائف.
- **المعجم الحقوقي** :الحق – الواجب – الحرية – القوانين – العدل – صون الكرامة.

التركيب والتقويم

تركيب

ركزت الكاتبة نظيرة زين الدين في نصها على قضية حق المرأة في العمل، منتقدة التمييز القائم على النوع الاجتماعي. كما دعت إلى تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة من خلال الاعتماد على معيار الكفاءة والجدارة. وأكدت على أن تطور المجتمع ورقيه يعتمد على مشاركة كلا الجنسين في العمل.

القيم التي يحملها النص

- **قيمة اجتماعية** :تؤكد أهمية عمل المرأة ودورها في بناء المجتمع.
- **قيمة حقوقية وإنسانية** :تُبرز مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق، بما فيها حق العمل.

تقويم

النص يتميز بمنطقية الحجج وسلامة الاستدلال، حيث دافعت الكاتبة عن حق المرأة في العمل بأسلوب حجاجي قوي. النص يعكس رؤية متقدمة لقضية المساواة، ويدعو إلى تحقيقها وفق مبادئ العدل والحرية.